رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

شرح رياض الصالحين)82(باب) فضل المجاهدة (ح 59 إلى 001 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب في المجاهدة الظاهر والله اعلم انه يقصد مجاهدة النفس ولا مانع ايضا ان يدخل فيها مجاهدة الاعداء لاعلاء كلمة الله - 00:00:46

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لغى المحسنين قوله تعالى والذين جاهدوا فينا تحتمل اكثر من معنى المعنى الاول والذين جاهدوا لاعلاء كلمة لنادينهم سبلنا اي لنوفقنهم الى الطرق الموصلة الينا والى جناتنا - 00:01:12

ومرضاتنا والمعنى الثاني والذين جاهدوا فينا اي جاهدوا انفسهم للاستقامة على امرنا وللزوم طاعتنا لنهدينهم سبلنا اي لنرشدنهم الى السبل الموصلة الينا ولنوفقنهم الى سلوكها وان الله لمع المحسنين فقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي جاهد في سبيل ذلك الشيطان والهوى - 00:01:48

وجاهد كل من يصدك عن سبيل الله حتى تموت فاسلك الطريق الى الله وجاهد النفس والهوى والشيطان وكل من يريد ان يصرفك عن طريق الله سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:02:31

اليقين هو ما تتيقن به من صدق المخبر فلما كان الموت يتيقن به الشخص من صدق ما اخبر به الله ورسوله اطلق بعضهم على الموت اليقين تجهزا اذ قالوا حتى يأتيك اليقين اي يأتيك الموت - 00:02:57

ولكن التحذير في معنى كلمة اليقين اي ما تتيقن به من صدق المخبر الذي اخبرك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من بيان ذلك لما دخل على امرأة يقال لها ام العلاء - 00:03:24

وهي ترثي رجلا يقال له عثمان ابن مظغون من الصحابة الافاضل لما مات وقالت رحمة الله عليك ابا السائل شهادتي عليك ان الله اكرمك فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه - 00:03:49

قالت يا رسول الله ومن ذا الذي يكرمه الله اذا لم يكرم عثمان ابن مظغون او نحو ذلك قال اني والذي نفسي بيده وانا رسول الله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم - 00:04:16

فقالت لا ازكي احدا بعدا قالت ثم قال عليه الصلاة والسلام اما هو وقد جاءه اليقين من ربه اي جاءه الموت الذي به علم ان علم وايقن فبعض العلماء يقول اليقين الموت - 00:04:38

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واعبدوا ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى الموت. وقد قال المسيح عليه السلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حي اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - 00:05:03

او قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم - 00:05:25

حث على البذل والعطاء والانفاق قال والايات في الباب كثيرة معلومة. يعني انني اجاهد نفسي في كل اتجاه باتجاه الانفاق اغالبها وانفق في اتجاه الصلاة اغالب الكسل واقوم الى صلاتي - 00:05:48

في اتجاه المثابرة على التعلم اجاهد نفسي واثابر على التعلم وهكذا في كل الابواب اجاهد نفسي الامارة بالسوء الامارة بالكسل اجاهدها وافعل الخيرات عموما اجاهده واصوم اجاهده واصلي من الليل - 00:06:10
اجاهده واكظم غيظي واعفو عن الناس وهكذا فالمجاهدة هنا عامة وهي مجاهدة النفس قال واما المشاهدة هنا هنا عم ومنها مجاهدة النفس. قال اما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:06:35
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. اي اعلمته اني له محارب فما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:06:58
احب حث على النفل بعد الفرض وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - 00:07:24
ورجله التي يمشي بها. فان سالني اعطيته ولان استعاذني لاعيذنه فيه زيادات عند البخاري وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسيئة هذا الحديث وهو عند البخاري كما ترون - 00:07:48
لكن به بعض الالفاظ التي استغربها او استنكرها بعض العلماء منها كنت رجله التي يمشي بها كنت يده التي يبطش بها منها وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن - 00:08:17
الحديث اخرجه البخاري من طريق خالد ابن مخلد القطواني شيخ البخاري في هذا الحديث وقد تكلم في خالد بعض اهل العلم وقال الامام الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه ميزان الاعتدال ما حاصل - 00:08:40
لولا هيبة الجامع الصحيح اي لولا هيبة البخاري لعدوه في منكرات خالد بن مخلد وبهذا اجتزئ قال عن انس عن الحديث يفيد الحث على النوافل لانها تقرب من الله على ناس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - 00:09:01
قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اشهد انك تجاهد للوصول الى مرضاة الله ان اخطأت وتنكبت قمت - 00:09:31
وتجاهد ولا تستسلم ولا تلقي سلاحك امام الشيطان قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:09:50
مغبون اي خاسر او باع صفقة بثمن زهيد كمثلا معك سلعة تساوي الفا بعتها بخمسة او بعشرة غبنت فيها غبنت فيها انا غبنت انك بخست حقك وقد قيل عن يوم القيامة يوم التغابن - 00:10:10
لان اهل الكفر تسببوا في غضن انفسهم. فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا له مقعدان مقعد من الجنة ومقعد من النار فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ورث اهل الجنة مقعدا - 00:10:38
الكافر الكفار من النار اه عفوا من الجنة ولسان اهل الكفر مقاعد اهل الايمان التي كانت لهم في النار فهم اعني الكفار غبنوا لما باعوا او غبنوا انفسهم لما باعوا - 00:10:59
مقعدهم من الجنة مقابل ان يأخذوا مقعدا من النار مكانه فكثير من الناس مغبون في الصحة والفراغ كما سلف الشباب هذا الشباب الضائع الذي ضيع ساعتين او ثلاث ساعات امام مباراة الاهلي والزمالك - 00:11:19
غبن ما الفائدة التي رجعت اليه مقابل هذه الساعات التي بذلها انا بذلت ساعتين او ثلاث من عمري ما المقابل الذي اخذته مقابل هذه الساعات التي بذلت اخذت حرق اعصاب - 00:11:44
اخذت قيل وقال لوثت صحائفي التي القى بها ربي سبحانه وتعالى ورثت او وقعت في عداوات لاخواني وعصبية ليست في محلها احببت في غير الله وابغضت في غير الله لم احب لله ولم ابغض في الله - 00:12:06
فالنتيجة ان انا غبنت غبنت في فراغي باتوا بلا بمقابل اضر علي من من حتى لو بدون مقابل حتى لو بعت هذه الاوقات بدون مقابل لو نمت لو نمت ساعات لكان خيرا لي اريح لبدني - 00:12:28
لكنني بعت جزءا من عمري بلا مقابل الا القيل بل باثام والعياذ بالله فكثير من الناس يغبنون في صحتهم وفي فراغهم يبذل الوقت ما

المقابل الذي حصلت عليه ما امام هذا الوقت ولا شيء. يقف ساعة كاملة في الشارع يتكلم في القيل والقال - 00:12:49
او يذهب الى السيبر من العصر الى الساعة واحدة في الليل هم المقابل ما المقابل الذي استفدت فيه منه؟ غبن غبن في وقتهم اعطى وقتا وما اخذ وما اخذ له مقابلا اعطى صحة - 00:13:13
وما اخذ لها مقابلا لبعض اخواننا يقول لك نتدرب على الكرة يقوم بعد الفجر يسيب الاذكار يترك الاذكار ويذهب الى الملعب ويترك الذكر ويذهب الى الملعب وفي الملعب سب وشتم - 00:13:31
وجا واحد ضرب الكرة برجله بعيدا عن المرمى يسب فيه ويشتم فيه وضيعت ما علينا فرص ايه الخيبة والنيبة التي حلت بك ويحزن فعلا ويتعصب ويشتم طيبة هل هذا انا بذلت وقتا ثمينا؟ وقت بعد الفجر وقت ثمين - 00:13:50
اردت ان اغنام واغنامه في اذكار تناور صحائفي في قرآن يتلى يرفع درجتي يرفع الله به درجتي. لكن بذلته في سب وشتم وعصبية واخوة ملتحين ويحزن احزن بجد يعني مش مش في مزاح حزين لان الكورة ما اصابت الهدف - 00:14:12
في الحقيقة ما ندري ما نقول فالصحة يبزلها اقوام بلا مقابل والوقت يبذله اقوام بلا مقابل صدق الرسول نعمتان مقبول فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ الصحة والفراغ تبذلان بلا مقابل. ما المقابل؟ او مقابل ضار احيانا - 00:14:34
او مقابل زهيد. يعني احيانا يكون الانتفاع قليل خمس ساعات وما ما المفيد من الخمس ساعات تروه شيئا قليلا اذا لم يكن معاصي والعياذ بالله صدق الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:01
عن عائشة ان النبي كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه اي تتشقق قالت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:15:17
قال افلا ااحب ان اكون عبدا شكورا هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة الخامس عن عائشة انها قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - 00:15:33
احيا الليل وايقظ اهله وشد المأزر وجد وشد المأزر متفق عليه يعني العشر الاواخر من رمضان وعن ابي هريرة عن عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:57
المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف المؤمن قريب في كل شيء في عزيمته في بدنه في عقله في كل شيء. هنا عام وفي كل خير احرص على ما ينفعك - 00:16:14
نصيحة موجزة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز اي لا تعجز عن فعل الخيرات بل واصل وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:16:34
فان لو تفتح عمل الشيطان نصيحة موجزة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك اعاننا الله واياكم على الحرص على ما ينفعنا امين وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:16:59